فاعلية أسلوب مجلة الدخول المزدوجة في الفهم القرائي والتفكير الناقد عند طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.م. د. علي فاضل مهدي

alifadhil 5544@gmail.com

مديرية تربية بغداد الرصافة/ الثالثة

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تعرف (**فاعلية أسلوب مجلة الدخول المزدوجة في الفهم القرائي والتفكير الناقد عند طلاب الصف الثاني المتوسط**), وأتبع الباحث المنهج التجريبي الملائم في بحثه, واختار مجتمع بحثه محافظة بغداد وعينة من طلاب الصف الثاني المتوسط بنحوٍ قصدي من (متوسطة التقدم للبنين) التابعة إلى مديرية تربية بغداد الرصافة/ الثالثة للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣)، بلغت عينة البحث (٦٥) طالبا وزعوا عشوائيا بين مجموعتين, الأولى تجريبية والبالغ عددها (٣٤) طالبا درست باستعمال (**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**)، والأخرى ضابطة والبالغ عددها (٣١) طالبا درست بالطريقة التقليدية, وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني محسوبا بالشهور, والتحصيل الدراسي للأبوين, ودرجات اللغة العربية للعام الماضي, واختبار الذكاء), وصاغ الباحث (٥٦) هدفاً سلوكيا وأَعدَّ خططًا تدريسية، واختار موضوعا من منهج اللغة العربية/ الجزء الأول ؛ ليمثل أداتين البحث المتضمنين بـ (اختبار الفهم القرائي) والذي تكون من (٤٠) فقرة موزعة بين خمسة أسئلة متنوعة، تضمنت مهارات كل من:(الفهم الحرفي, والضمني, والترتيب, وفهم معنى الكلمة, وفهم السياق), أما اختبار التفكير الناقد تضمن خمس مهارات كل من: (التعرف على الافتراضات أو المسلمات, والتفسير, والاستنباط, والاستنتاج, وتقويم الحجج) تميز الاختباران بالصدق والثبات والموضوعية, بعد أن عرضهما الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, والقياس والتقويم.

طبق الباحث الاختبارين المتمثلين بـ(الفهم القرائي, والتفكير الناقد) على عينة البحث في نهاية التجربة, واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملاءمة في بحثه, وأظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال(**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**)على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي, والتفكير الناقد.

وأوصى الباحث بعدة توصيات أبرزها: التأكيد على استعمال (**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**) الذي أثبت فاعليته في تدريس مادة القراءة (المطالعة) عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

واقترح الباحث إجراء عدة دراسات منها: إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة أُخرى كا:(الأداء التعبيري, والتفكير التأملي, والاكتساب), ومتغير الجنس, وفروع اللغة العربية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: أسلوب مجلة الدخول المزدوجة، الفهم القرائي، التفكير الناقد.

The effectiveness of the double entry journal method in reading comprehension and critical thinking for second grade students

Asst. Prof. Dr. ALI FADHIL MAHDI

Directorate of Education / Baghdad / al-Rusafa- PH.D in Methods of Teaching Arabic Language

Abstract

The critic among the students of the second intermediate grade), and the researcher followed the appropriate experimental approach in his research, and the research community chose Baghdad governorate and a sample of the second intermediate grade students intentionally from (Intermediate Progress for Boys) affiliated to the Directorate of Education of Baghdad Rusafa / Third for the academic year (2022-2023) The research sample consisted of (65) students who were distributed randomly between two groups, the first experimental group of (34) students studied using the (double entry journal method), and the other control group of (31) students studied in the traditional way, and the researcher rewarded between the two research groups in the following variables (Chronological age calculated in months, parents' educational attainment, grades of the Arabic language for the past year, and intelligence test). The researcher formulated (56) behavioral goals and prepared teaching plans, and chose a topic from the Arabic language curriculum / part one; To represent the two research tools included in the (reading comprehension test), which consisted of (40)

items distributed among five diverse questions, which included the skills of each of: (literal and implicit understanding, arrangement, understanding the meaning of the word, and understanding the context), while the critical thinking test included five The skills of each of: (recognizing assumptions or postulates, interpretation, elicitation, conclusion, and evaluation of arguments) The two tests were distinguished by honesty, stability, and objectivity, after the researcher presented them to a group of experts and specialists in Arabic language curricula and teaching methods, measurement and evaluation.

The researcher applied the two tests represented by (reading comprehension and critical thinking) on the research sample at the end of the experiment, and the researcher used the appropriate statistical methods in his research, and the results of the research showed the superiority of the students of the experimental group who studied using the (double entry journal method) over the students of the control group who studied in this way. reading comprehension and critical thinking.

The researcher recommended several recommendations, most notably: Emphasis on the use of (double entry journal method), which has proven effective in teaching reading (reading) for second grade students.

The researcher suggested conducting several studies, including: conducting a study similar to the current research in other dependent variables such as: (expressive performance, reflective thinking, and acquisition), the gender variable, and other branches of the Arabic language.

Keywords: double entry journal style, reading comprehension, critical thinking.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث: لا قت مادة القراءة (المطالعة) إهمالاً كبيرا في الأوساط التربوية وتحديات جمة, تارة ما يتعلق بطبيعة اللغة العربية وحروفها, ومنهج القراءة والطالب, وتارة أخرى ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة.

ويعدُّ إهمال بعض مدرسي اللغة العربية مادة المطالعة هو نظرتهم إلى أنها درس للراحة, واستغلاله لتدريس فروع أخرى, فضلاً عن ذلك قلة تنبيه الطلاب على أخطائهم في المطالعة وتصويبها, والتحدث بالعامية أمام الطلاب. (عطية,٢٠٠٨: ٢٧٢-٢٧٣), في حين يواجه الطلاب تحديات عديدة تحد من إتقان مهارة القراءة, تتمثل في البطء في القراءة, وقلة استعمال السياق لفهم المعاني, وعدم القدرة على رؤية الكل من طريق الأجزاء, وقلة القدرة على الاستفادة من تركيب الكلمة لفهمها. (نصيرات,٢٠٠٦: ١٤٥),والمتتبع لواقع تدريس القراءة (المطالعة) يلحظ تدنيا ملموسا في منهج القراءة الذي يعتمد بطبيعته على مبدأ التلقين والحفظ, والاعتماد على كتاب واحد, وقلة اعتمادهم على كتب وقصص خارجية تسهم في زيادة تنمية مهارات القراءة عند الطلاب. (الموسوي,والتميمي,٢٠١٩: ٦٣), وإنَّ اقتصار بعض مدرسي اللغة العربية في اتباع طرائق وأساليب تدريس غير مناسبة, ولا تلبي متطلبات وقدرات الطلاب, بل تركز على استقبال المعلومة من طريق الحفظ والتلقين.(العزاوي, ٢٠١٢: ١٠)

ولم تقتصر مشكلة تدني الطلاب في فهم المقروء, وإنما تعدته لتشكل تدنيا في التفكير الناقد, وهذا التدني ناتج من غياب التأهيل العلمي والتربوي عند بعض مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لـمهارات التفكير الناقد, وقلة الدافعية عند المدرس والطالب, فضلاً عن قلة توافر برامج واختبارات, ومقاييس, ودليل معد خصيصا لتدريس التفكير الناقد بمهاراته. (الحويجي,والخزاعلة,٢٠١٥: ١٧٢), ووجدت تحديات أخرى في تدريس التفكير الناقد أولها ضعف إعداد الطلاب ابتداء من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية, ونظرة المدرس لطلبته على أنهم يفتقدون للقدرات الكافية في تعلّم التفكير الناقد, وافتقار المنهج إلى إشارات تدريس التفكير الناقد من حيث المحتوى, والأهداف, وطرائق التدريس. (ثابت,٢٠٠٣: ٨٤)

وتتجسد مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل لفاعلية أسلوب مجلة الدخول المزدوجة في الفهم القرائي والتفكير الناقد أثر عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

ثانيا: أهمية البحث:

إذا كانت اللغة وعاء الفكر عند كل أمة, فاللغة العربية حظيت بعناية متواصلة عن سائر اللغات, بوصفها تمثل مهارات وفنون لغوية, وأولها مهارة القراءة لما لها من أهمية شاملة وواسعة في تعلّمها وتعليمها. (البصيص,٢٠١١: ٥٢)

وتعدُّ القراءة عنصرا مهما من العناصر الأساسية في العملية التدريسية للتدريس المثمر, من أجل إعطاء تلك العملية ثمارها وتحقيق أهدافها, فضلاً عن ذلك تكسب الطالب مهارات تجعل منه إنسانا مختلف في شخصيته وطريقة معالجته للأشياء, لذا فالقراءة تسهم في النمو والتثقيف لذات الطالب. (هادي,ووسن,٢٠١٩: ٦٨)

ويتفق الباحث فيما أشار إليه المربون إنَّ القراءة هي التي يلج بها الطالب عالم المعرفة والفهم من طريق المادة المكتوبة, وتسهم في تنمية القدرة على القراءة الاستيعابية الواعية بالسرعة الملاءمة, واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية, وأدارك ما بين السطور من معانٍ, لذا أنها تساعد الطالب في إثراء الثروة اللغوية. (معروف,٢٠٠٨: ٧٤), ولا بد الإشارة إلى أن القراءة ينبغي أن تقترن بالفهم, فلا قراءة من دون فهم, فالمعرفة الحقيقة لما يتم قراءته من أفكار ومعاني, ونصوص متعلقة بفهم المضمون للنص, والفهم إحدى مهارات القراءة الأساسية.

ويعدُّ الفهم القرائي النظام الصحيح للتعلّم والركن الأساس من تعلّم فهم القراءة, فمعرفة المفردات تفهم من طريق سياقها في النص, فالطالب الذي يركز على المعنى أكثر من الكلمات لا يجد صعوبة في التركيز؛ لأنه يحول المعنى إلى كلماته الخاصة. (مصطفى,٢٠٠٧: ١٢٨), فالفهم القرائي يبين مدى اكتساب الطالب القدرة على فهم المقروء فهما حرفيا, واستنتاج معانيه الضمنية, والقدرة على نقده, وتذوقه, فضلاً عن استحداث معرفة جديدة تضاف إليه. (الجبوري,والسلطاني,٢٠١٣: ٢٨٦), بل أنَّ مهارة الفهم القرائي تتضمن عدة مهارات تتمثل بتحديد الفكرة الرئيسة، وفهم العلاقة بين الفكرة الرئيسة وتطبيقاتها, والاستدلال على ما بين السطور, فضلاً عن التتبع في تسلسل معين من الأحداث الذي يتضمنه النص. (الدليمي،٢٠٠٩: ١٣٥)

ولقد أهتم التربويون بالفهم القرائي وجعله هدفًا من كل قراءة, وأساسا في فهم المعنى للنص, بل أشاروا أن الخطوة الأولى فيه تبدأ بعملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب, وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري, ولكنه يعدُّ أول أشكال الفهم. (زهران,وآخرون,٢٠٠٩: ٣٧٠)

وتمثل القراءة مدخلاً حقيقيا لتنمية التفكير في مستوياته العليا, وقد ظهرت دعوات متعددة لتعليم القراءة من أجل التفكير, الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من القراءات, كالقراءة الناقدة التي تحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي. (الحلاق,٢٠١٠: ١٨٨)

وقد استعمل الباحثون أوصافًا عديدة للتمييز بين نوع وآخر من أنواع التفكير, وربما كان تعدد أوصاف التفكير وتسمياته أحد الشواهد على مدى عناية الباحثين بدراسة موضوع التفكير وفك رموزه, وربما كان التفكير الناقد من أكبر أشكال التفكير المركب استحواذًا على عناية التربويين الذين عرفوا بكتاباتهم في مجال التفكير. (موسى,٢٠١٦: ١٧٤), فالتفكير الناقد يساعد الطلاب

على اكتساب فهم أعمق للمحتوى المعرفي للمادة الدراسية المحددة, ويسهم في التغلب على التحديات التي يواجهونها في مادة القراءة, وغيرها من المواد الدراسية, فضلاً عن ذلك يحفز الطلاب إلى استعمال عمليات التفكير المختلفة؛ لإيجاد التفسيرات الصحيحة والأحكام الدقيقة فيما يتعلق بالمادة الدراسية المعنية, ويساعدهم في صنع القرارات ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرق في الرأي. (الحويجي,والخزاعلة,٢٠١٥: ١٦٧)

ويعدُّ التفكير الناقد بنحوٍ عام القدرة على تحليل وتقييم المعلومات ذات الصلة بالمتعلمين , كما أنه يعدُّ أفضل أنواع التفكير؛ لاستعمال المهارات العقلية والإستراتيجيات المعرفية, ومما لا شك فيه أن التفكير الناقد يهدف للتوصل من أجل الحقيقة بعد نفي الشك عنها من طريق بحث الأدلة المنطقية والشواهد وتمحيصها, ويتداخل مع مفاهيم كالمنطق والتفكير المجرد. (التميمي, والخيكاني ,٢٠١٩: ٦٦)

وتستند المؤسسة التعليمية إلى ثلاثة أركان أساسية تتمثل بالمدرس, والطالب, والمنهج, فالمدرس يحتاج إلى طريقة أو إستراتيجية أو أسلوب أو برنامج تدريس؛ كي يوظف بها المادة العلمية للطالب ويحقق الأهداف المنشودة من العملية التدريسية, ولا سيما اكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد.

لذا حرص الباحث أن يستعمل أحد الأساليب التدريسية الحديثة الذي يراه قد يسهم في حل المشكلة أو تقليلها, ويلبي حاجات الطلاب في تدريس مادة القراءة (المطالعة) وهو(**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**)، ويستند هذا الأسلوب إلى أساليب التعلّم النشط الذي يشجع الطلاب على تسجيل أفكارهم وردود أفعالهم حول النص الذي قرؤوه والتعبير عن أفكارهم, مما يساعد على تمكين الطلاب من التفاعل والتواصل مع المقروء من جهة, ومع أقرانهم من جهة أخرى, وتعزيز فهمهم للمقروء, ويعدُّ هذا الأسلوب القائم على مدخل المجلات في كتابة الملحوظات حول ما يتم تعلّمه وخلاصة ما تم تعلّمه, وما يدور حوله من تساؤلات التي تجمع بين النشاط الفردي والتعاوني للطلاب, فهو يشدد على دور الطالب في عملية التعلّم وفاعليته, وتبادل أفكاره وملحوظاته, وتساؤلاته مع أقرانه. (عطية,٢٠١٨: ٣١٥)

واختار الباحث المرحلة المتوسطة, ولا سيما الصف الثاني المتوسط؛ بوصفها مرحلة نضج القدرات العقلية وعمليات الاستنتاج والاستقراء والموازنة والنقد والحكم، وإدراك, وتنمية التذوق عند الطلاب، فضلاً عن ذلك تعود الطلاب على دراسة موضوعات واستنباط العناصر والأفكار فيها.

وتبرز أهمية البحث الحالي في الآتي:

١- أهمية اللغة, فهي عنصر مهم وأساس في عمليتي الاتصال والتواصل مع الآخرين.

٢-أهمية اللغة العربية, هي لغة القرآن الكريم, ولغة السلام والعرب, واللغة القومية المتجددة.

٣-أهمية القراءة (المطالعة), بوصفها الأساس العلمي, والمفتاح التربوي مع بقية المواد الدراسية.

٤-أهمية الفهم القرائي, إدراك ومعرفة الطالب ,وفهم النصوص والأفكار والمعاني لها.

٥-أهمية (أسلوب مجلة الدخول المزدوجة),أحد الأساليب الحديثة في التدريس, ويشدد على دور الطالب في عملية التعلّم وفاعليته, وتبادل أفكاره وملحوظاته.

٦- أهمية التفكير الناقد, اكساب الطلاب القدرات الفكرية, وروح التساؤل والبحث, وزيادة التعلّم النوعي.

٧- أهمية الصف الثاني المتوسط، مرحلة يتضح فيها العديد من معالم تهيئة شخصية الطلاب.

ثالثا: مرميا البحث وفرضياته: يرمي البحث الحالي إلى تعرف(**فاعلية أسلوب مجلة الدخول المزدوجة في الفهم القرائي والتفكير الناقد عند طلاب الصف الثاني المتوسط**), ولتحقيق مرميا البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بـ(**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**)، ومتوسط درجات طلاب المجوعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بـ(**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**)، ومتوسط درجات طلاب المجوعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد.

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى محافظة بغداد/ المديرية العامة للتربية بغداد الرصافة الثالثة.

٢- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).

٣-عدد من موضوعات كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط, الطبعة السادسة/ الجزء الأول لسنة (٢٠٢٣م)

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: اصطلاحا عرفها كل من:

١- **(عطية):** "هي مقدار القدرة على إحداث التغيير، وفاعلية الشيء تقاس بما يحدثه من تغيير في شيء آخر". (عطية، ٢٠٠٨: ٦١)

٢- **(زاير، وسماء):** "القدرة على تحقيق أثر ملموس من طريق مشروع معد مسبقاً, والذي يتم تطبيقه على عينة من المجتمع". (زاير، وسماء، ٢٠١٦ : ٢٥١)

التعريف الاجرائي للفاعلية : مقدار تحقيق ما يغيره (أسلوب مجلة الدخول المزدوجة) في الفهم القرائي, والتفكير الناقد, ويحدث هذا التغيير نتيجة تجربته على عينة البحث عند طلاب الصف الثاني المتوسط, ومن ثم قياس ومعالجة ما توصل إليه من نتائج ملاءمة.

ثانيا: أسلوب مجلة الدخول المزدوجة: اصطلاحا عرفه:

- **(عطية): بأنّه** "أسلوب من الأساليب النشطة في التدريس, يشجع الطلاب على تسجيل أفكارهم وردود أفعالهم حول النص الذي قرؤوه والتعبير عن أفكارهم, ويساعد على تمكين الطلاب من التفاعل والتواصل مع المقروء من جهة ومع أقرانهم من جهة أخرى, ويعزز فهمهم للمقروء" .(عطية,٢٠١٨: ٣١٥)

التعريف الإجرائي (أسلوب مجلة الدخول المزدوجة): مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي يستعملها الباحث مع طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث), والغرض منها هو فهم الطلاب فهما عميقًا للنص المقروء وتحليله, والتعبير عنه بأدلة مشتقة من النص, وبناء مفردات وتراكيب ومعانٍ خاصة به , مما يساعد على فاعلية الطلاب في عملية التعلّم, وتنمية مهارتي الفهم القرائي والتفكير الناقد.

ثالثًا: الفهم القرائي اصطلاحا: عرفه كل من:

١- **(الجبوري, والسلطاني): بأنّه** : "مدى اكتساب الطالب القدرة على فهم المقروء فهما حرفيا, واستنتاج معانيه الضمنية, مما يدل على نقده وتذوقه, والقدرة على استحداث معرفة جديدة تضاف إليه". (الجبوري,والسلطاني,٢٠١٣: ٢٨٦)

٢- **(زاير, وعهود): بأنّه:** "عملية تفكير متنوعة الأبعاد, تعمل على مبدأ التفاعل والتواصل بين الأركان الرئيسة, والمتمثلة بالقارئ والنص والسياق". (زاير, وعهود,٢٠١٦: ٧٨)

التعريف الإجرائي للفهم القرائي: بأنه إدراك ومعرفة ما يحصل عليه طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) من الدرجات الصحيحة في اختبار الفهم القرائي الذي أعدَّه الباحث لهذا الغرض .

رابعا: التفكير الناقد: اصطلاحا: عرفه كل من:

١- **(عطية):** "عملية منطقية تأملية مسؤولة من أجل إصدار حكم, أو اتخاذ قرار في ضوء معايير, أو محكات محددة, وتقوم على التقويم الذاتي, ودرجة تحسس الموقف وعناصره". (عطية,٢٠٠٩: ١٣٢)

٢- **(موسى):** "بأنه تفكير تأملي ومعقول, مركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به أو ما نفعله, وما يتطلب ذلك من وضع فرضيات وأسئلة, وبدائل, وخطط للتجريب". (موسى,٢٠١٦: ١٧٤)

التعريف الإجرائي للتفكير الناقد: هو ما يحصل عليه طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) , والتي تتمثل بالدرجة الكلية بعد أن يطبق الباحث عليهم اختبار التفكير الناقد المعد لهذا الغرض.

رابعا: الصف الثاني المتوسط: المرحلة الثانية من سلم المرحلة المتوسطة، والمحددة بثلاث سنوات، وتعدُّ مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية.(وزارة التربية، ١٩٩٦: ٧)

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: جوانب نظرية: وتتضمن محورين هما:

المحور الأول: ويتضمن ما يأتي:

أولاً: أسلوب مجلة الدخول المزدوجة: يمثل أسلوب مجلة الدخول المزدوجة أحد الأساليب الحديثة للتعلّم النشط, والذي يستند هذا الأسلوب إلى النظرية البنائية, وتنطلق فكرة هذا الأسلوب بوصف المجلات تعدُّ طريقة مرموقة لتسجيل الأفكار وردود الأفعال والمشاعر, فالمدخل الرئيس للمجلات في كتابة الملحوظات حول ما يتم تعلّمه وخلاصة ما تم تعلّمه وما يدور حوله من تساؤلات, والذي يجمع بين النشاط الفردي والتعاوني للمتعلمين, لذا أن أسلوب مجلة الدخول المزدوجة يشدد على دور الطالب في عملية التعلّم وفاعليته في عملية التعلّم, وتبادل أفكاره وملحوظاته وتساؤلاته مع أقرانه, فضلاً عن ذلك يمكن المتعلمين من تسجيل ملحوظاتهم حول النص المقروء أو الواجب المكلفين به في أثناء قراءته للنص بعبارات أو جمل ثم كتابة ردود أفعالهم الخاصة تجاه النص وكاتبه, مما يوفر فرصة لكل طالب بالتعبير عن أفكاره وانطباعاته عن المقروء والتفاعل النشط مع المواد التي يقرؤها أو يكلف بقراءتها, وينشط المعرفة السابقة, ويعزز التعلّم التعاوني, ويسهم في مساعدة المتعلمين في الوصول إلى فهم معمق لمحتوى التعلّم والاحتفاظ بما يتعلمونه. (عطية,٢٠١٨: ٣١٥)

ثانيا: مزايا أسلوب مجلة الدخول المزدوجة:

١- يجعل الطلاب في عملية التعلّم محورا في العملية التعليمية, ويشدد على فاعليتهم في التعلّم.

٢- يساعد الطلاب على اكتساب فهما معمقا للمقروء, والاحتفاظ بمحتوى التعلّم.

٣- يشجع الطلاب على التعاون وتبادل الأفكار, والتقريب في وجهات النظر والتساؤلات.

٤- يعمل على تنشيط المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة, ويوفر للطلاب تعلّم مفاهيم جديدة.

٥- يقدم للطلاب التعزيز المتمثل بالقراءة والفهم, ومهارات التحليل النقدي, وينمي عندهم مهارات القراءة والكتابة والاستماع . (عطية,٢٠١٨: ٣١٦)

ثالثًا: الجدول (ا) يوضح أسلوب مجلة الدخول المزدوجة والذي يتكون من عمودين:

أسلوب مجلة الدخول المزدوجة	
العمود الأيمن (تأملات وانطباعات)	العمود الأيسر (ملحوظات النص)

ماذا يقول النص ؟	ماذا تظن أو تفكر تجاه النص ؟
يتطلب من الطالب تحليل القارئ لهذه المعلومات, والتي تتضمن ما يأتي : (ملحوظاته حول النص, أو ردود أفعاله حول النص, أو تساؤلاته حول النص).	يتطلب من الطالب كتابة المعلومات التي يراها بحاجة إلى ملاحقة, والتي تتضمن ما يأتي: (استجواب, أو توضيح, أو توسيع, أو فهم حول مقتبسات من النص, أو جملاً , أو عبارات وردت في النص المقروء , أو مفاهيم)

رابعا: خطوات التدريس على وفق أسلوب مجلة الدخول المزدوجة :

١- **المرحلة الأولى:** يحدد المدرس المقروء أو الواجب أو الموضوع الذي يراد قراءته وفهمه من الطلاب, وقد يكون موضوعا واحدا أو فصلاً دراسيا أو نصا أدبيا.

٢- **المرحلة الثانية:** يطلب المدرس من الطلاب قراءة الموضوع على وفق أسلوب مجلة الدخول المزدوجة, وتذكيرهم بقواعد العمل قبل البدء في قاعة الدرس.

٣- **المرحلة الثالثة:** يبدأ كل طالب بتنظيم ورقة مدخل المجلة ذات العمودين, ويبدأ بقراءة النص وملاحظة ما يلفت النظر فيه من عبارات وجمل, وأفكار فيسجلها في العمود الأيسر تحت عنوان ملحوظات النص, ثم ينتقل إلى العمود الأيمن ليكتب ردود أفعاله ويعبر عن أفكاره تجاه كل ملحوظة في النص, ويمكن أن يكون كل هذا العمل قبل الدرس كواجب بيتي .

٤- **المرحلة الرابعة:** يقوم المدرس بتوزيع الطلاب إلى مجموعات ثنائية الأعضاء تعاونية, أي أن كل مجموعة تتكون من طالبين اثنين.

٥- **المرحلة الخامسة:** يتم مناقشة ما ورد في أعمدة المجلات بحيث يتبادل الطالبان في المجموعة ما دونا من ملحوظات, وما سجلا من أفكار وردود أفعال , وتساؤلات ويناقشانها حتى يصلا إلى اتفاق حولها, ومن ثم يصوغ الطالبان الخلاصة التي توصلا إليها, والملحوظات والتساؤلات, والمفاهيم التي يمكن أن تطرح على المجموعات الأخرى.

٦- **المرحلة السادسة:** يتم مشاركة المجموعات في مناقشة الملحوظات والتساؤلات والخروج بالمحصلة النهائية لما أسفرت عنه قراءة النص من جميع الطلاب.

http://www.maslibraries.org/infolit/samplers/spring/doub.htm)
(Joyce,1997;)

المحور الثاني: ويتضمن ما يأتي:

أولاً: مستويات الفهم القرائي: صنف (الناقة, ووحيد) مستويات الفهم القرائي إلى خمسة مستويات هي:

١- **مستوى الفهم المباشر** : ويتضمن فهم الكلمات, والجمل, والفكرة, والمعلومات, فهما مباشرا, كما جاءت في النص, ويسمى أيضا الفهم الحرفي؛ لأنه يقوم أساسا على التذكر واسترجاع

المعلومات, ومن مهاراته هو تحديد الحقائق, والأضداد, ومفرد الجموع, والأماكن على ضوء ما ورد في النصِ .

٢- **مستوى الفهم الاستنتاجي:** يشير مستوى الفهم الاستنتاجي إلى قدرة القارئ على إدراك المعاني العميقة غير المصرح بها في النص، والربط بين الأفكار والعلاقات التي لا تذكر بشكل مباشر، بما يمكّنه من فهم ما *بين السطور* وما *وراءها* .

ويقتضي هذا المستوى من الفهم امتلاك مهارات متعددة، أبرزها :استنتاج الهدف الرئيس للنص، وتحديد السمات المميزة للشخصيات، واستخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية، وتحليل العلاقات السببية، والتعرف على المعاني الضمنية الكامنة في السياق.

٣- **مستوى الفهم النقدي:** مستوى الفهم النقدي يشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام موضوعية حول النص المقروء من حيث لغته ومعانيه ووظيفته، مع تقييمه استناداً إلى معايير دقيقة تتعلق بجودته، وصدق محتواه، ومدى تأثيره في المتلقي. ويتضمن هذا المستوى مهارات متعددة مثل :التمييز بين الفكرة والرأي، وتحليل العبارات والتراكيب، والحكم على الأفكار والمضامين الواردة في النص وفق أسس منطقية ومعايير نقدية واضحة.

٤- **مستوى الفهم التذوقي:** أما مستوى الفهم التذوقي فيتمثل في قدرة القارئ على إدراك الجوانب الجمالية والفنية في النص الأدبي، بوصفه تجربة وجدانية تجمع بين إحساس الكاتب وتفاعل القارئ مع ما يطرحه من مشاعر وأفكار. ويقتضي هذا المستوى امتلاك مهارات مثل : استكشاف الحالة النفسية للكاتب، والتعرف على العواطف الكامنة في النص، وتذوق الصور الفنية والتعبيرات الجمالية التي تثري التجربة القرائية.

٥- **مستوى الفهم الإبداعي:** ويقصد به المستوى الذي يتضمن ابتكار أفكار جديدة, واقتراح مسار فكري, في ضوء الفهم الشخصي للمقروء, ومن مهاراته هو اقتراح حلول جديدة للتحديات المقدمة, ونهايات مختلفة للأحداث, فضلاً عن صياغة المقروء بأسلوب جديد. (الناقة, ووحيد,٢٠٠٢: ٦٥)

ثانيا: مستويات التفكير للفهم القرائي: حدد (Harris & Smith) أربع عمليات للتفكير يمارسها القارئ عند القراءة هي:

١- **عملية التحديد :** يتم في هذه العملية استدعاء القارئ أو تحديده لمعلومات ذكرها الكاتب في موضوعه, ويتم عبرها فهم القارئ لأفكار الكاتب.

٢- **عملية التحليل:** يتم في هذه العملية اختيار القارئ لجزء من النصِ بعدّه مخططاً عقليا أو بعدّه تركيبا, ويتم هنا عملية استنباط المعلومات من النصِ القرائي .

٣- **عملية التقويم :** يتطلب في هذه العملية حكم القارئ على المعلومات والبيانات الواردة في النصِ المقروء على وفق معايير محددة.

٤- **عملية التطبيق:** يتطلب في هذه العملية توظيف المعلومات, التي ذكرها الكاتب في مجالات أخرى أو في مواقف مشابهة. (Harris & Smith, 1992; 278)

ثالثًا: مهارات التفكير الناقد: تعد من أهم المكونات العقلية العليا التي تسهم في تطوير قدرات المتعلم على التحليل والحكم واتخاذ القرار. ويعد تصنيف **واتسون وغلاسر (Watson & Glaser, 1991)** من أبرز التصنيفات التي تناولت هذه المهارات، إذ قسما التفكير الناقد إلى **خمس مهارات أساسية** كما أشار إليها **العتوم (٢٠٠٤)**، وهي كالآتي:

١. **مهارة التعرف على الافتراضات:** ويقصد بها قدرة الفرد على التمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد مدى صدق المعلومات أو ضعفها، وفهم الغرض من البيانات المقدمة، مما يعينه على التحقق من مدى موضوعية النص أو الموقف

٢. **مهارة التفسير:** وتتمثل في قدرة المتعلم على تحديد المشكلات وتحليلها، والبحث عن التفسيرات المنطقية المناسبة لها، والحكم على مدى قبول أو رفض النتائج والتعميمات المستخلصة من معطيات محددة.

٣. **مهارة الاستنباط:** وهي القدرة على استنتاج النتائج الممكنة بناء على مقدمات أو معارف سابقة، بحيث يتمكن الطالب من ربط المعطيات ببعضها للوصول إلى نتائج منطقية مترتبة عليها.

٤. **مهارة الاستنتاج:** وتشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من مجموعة من الحقائق أو الافتراضات، وتمييز مدى صحة هذه النتيجة أو خطئها بالاعتماد على الأدلة والمعلومات المتاحة.

٥. **مهارة تقويم الحجج:** وتعني قدرة الطالب على تقييم الحجج والمبررات، والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، وبين الحجج القوية والضعيفة، ليتمكن في النهاية من إصدار حكم موضوعي حول كفاية المعلومات ودقتها. (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢١٦)

رابعا: معايير التفكير الناقد:

١- **الوضوح:** ويقصد به المدخل الرئيس في درجة وضوح الفقرة أو العبارة أو الموضوع , المراد منه الناقد للبحث فيه وإصدار الحكم بشأنه.

٢- **الصحة:** ويقصد بها صحة درجة الموثوقية في صحة العبارة أو الموضوع.

٣- **العمق:** ويقصد به مدى التعمق في معالجة القضية أو الموضوع ومدى تلاؤم المعالجة الفكرية وتشعب القضية وتعقيداتها .

٤- **الدقة:** هي معرفة مدى إعطاء الموضوع حقه في المعالجة الفكرية.

٥- **الربط:** هو مدى ارتباط المداخلات والحجج بموضوع النقاش.

٦- **الاتساع:** يعني مدى تسليط الضوء على المشكلة أو القضية من جميع أبعادها.

٧- **المنطق:** هو مدى ترابط الأفكار وتسلسلها وبناءها على حجج منطقية. (عطية,٢٠١٠: ١٣٥)

خامسا: قياس التفكير الناقد: يعدُّ من المجالات المهمة في الدراسات التربوية والنفسية، إذ يهدف إلى تحديد مدى امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير العليا، وقد طُورت عدة اختبارات عالمية لقياس هذا النوع من التفكير، من أبرزها ما يأتي:

١. **اختبار واطسون وغلاسر للتفكير الناقد:(Watson & Glaser Test):** أعدّه الباحثان واطسون وغلاسر عام ١٩٦٤ لقياس التفكير الناقد لدى الطلبة من الصف التاسع فما فوق. ويتضمن الاختبار خمس مهارات أساسية هي :التعرف على الافتراضات، والتفسير، والاستنباط، والاستنتاج، وتقويم الحجج .ويحتوي على مجموعة من المواقف والأسئلة التي تتطلب من المفحوص إصدار حكم أو موقف تجاهها يعكس مستوى ممارسته لمهارات التفكير الناقد.

٢. **اختبار كورنل للتفكير الناقد:(Cornell Test)** : صممه الباحث كورنل عام ١٩٨٥ في نسختين، إحداهما مخصصة لطلبة الصف الرابع حتى المرحلة الجامعية، والأخرى لطلبة المرحلة الثانوية حتى مرحلة الرشد. ويتناول الاختبار مواقف ونقاشات جماعية حول قضايا عامة يطلب من الطالب في نهايتها إصدار حكم على مدى صحة النتائج واستقامتها مع الواقع. ويقيس مهارات مثل الاستنتاج، والاستقراء، وتحديد المسلّمات، ومصداقية العبارات، وفهم المعاني.

٣. **اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد California Critical Thinking Skills Test):**
:(وضع هذا الاختبار فريق من الباحثين في جامعة كاليفورنيا عام ١٩٩٢، ويطبق على طلبة الصف العاشر وحتى المستوى الجامعي. يتألف من نموذجين متوازيين يضم كل منهما (٣٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ويقيس مهارات التفكير الناقد المتمثلة في :التفسير، والتحليل، والتقويم، والاستدلال، والشرح، وتنظيم الذات .

٤. **اختبار أنيس وير للتفكير الناقد:(Annis & Weir Test):** أعدّه الباحثان أنيس وير عام ١٩٨٥ لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية، ويتناول أبعاداً متعددة من التفكير الناقد. يمتاز هذا الاختبار بأنه يمنح المفحوص حرية واسعة في تحليل وتقييم المناقشات والحجج بصورة فردية، ويشمل نصاً مكتوباً يطلب من الطالب تحليله وتبرير آرائه وتقويم مدى صحة الأفكار التي يتضمنها (العتوم، ٢٠١٠، ص٩٤)

ثانيا: دراسات سابقة: أطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث والأدبيات التي تتعلق بمتغيرات البحث الحالي, وبحسب علم الباحث لا توجد دراسة سابقة سلطت الضوء على المتغير المستقل، إلا هو **(أسلوب مجلة الدخول المزدوجة)**, إلاّ أنه حصل على بعض الدراسات التي لها علاقة بالمتغيرين التابعين فقط.

والجدول (٢) يوضح الموازنة بين الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي.

ت	الباحث وسنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	المرمى	المنهج	جنس العينة	المرحلة	الأداة	حجم العينة	الوسائل الإحصائية, والنتائج
1	الهلسه, 2004	عمان, الأردن	(أثر القراءة الإستراتيجية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في محافظة الكرك).	التجريبي	ذكور وإناث	الثانوية	اختبار	104	(معامل التباين الأحادي, ومربع كاي (كا)2، ومعادلة صعوبة الفقرات, ومعادلة تمييز الفقرات, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة سبيرمان, وطريقة شيفيه للمقارنات البعدية, والنسب المئوية) تفوق المجموعتين التجريبية الأولى والثانية على الضابطة.
2	الجبوري,2011	العراق	(أثر إستراتيجيتي نمذجة التفكير و(SQ3R)في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة).	التجريبي	إناث	الإعدادية	اختبار	96	(معامل التباين الأحادي, ومربع كاي (كا)2، ومعادلة صعوبة الفقرات, ومعادلة تمييز الفقرات, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة سبيرمان, وطريقة شيفيه للمقارنات البعدية, والنسب المئوية) تفوق المجموعتين التجريبية الأولى والثانية على الضابطة.
3	المالي, 2011	العراق	(أثر استعمال الأمثال العربية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب الخامس الأدبي في مادة المطالعة).	التجريبي	ذكور	الإعدادية	اختبار	60	الاختبار التائي, ومربع كاي (كا)2، ومعادلة صعوبة الفقرات, ومعادلة تمييز الفقرات, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعادلة سبيرمان. تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

ويرى الباحث أنَّ الفائدة من الموازنة بين الدراسات السابقة هي معرفة نقاط التشابه والاختلاف بينها وتوصل إلى مؤشرات ودلالات تشير إلى جوانب مهمة وتوثيق المشكلة.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث في دراسته المنهج التجريبي، لما يتميز به من قدرة على اختبار الفروض العلمية والتحقق من العلاقات السببية بين المتغيرات، إذ يعد هذا المنهج الأنسب لتطبيق الإجراءات العملية التي تهدف إلى قياس أثر المتغير المستقل (أسلوب التدريس) في المتغير التابع (الفهم القرائي والتفكير الناقد).

ثانياً: التصميم التجريبي: استخدم الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهو من التصاميم الملائمة في الدراسات التربوية التي تتضمن مجموعتين غير متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار بعدي لقياس أثر المعالجة التجريبية. وقد تمثلت المجموعة التجريبية بالطلبة الذين تعلموا باستخدام أسلوب مجلة الدخول المزدوجة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، كما يوضح ذلك الشكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	أسلوب مجلة الدخول المزدوجة	الفهم القرائي والتفكير الناقد	اختبار بعدي
الضابطة	ــــــــــــــ		

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته: تمثّل مجتمع البحث بطلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2023–2022)وقد اختار الباحث قصديا مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة لتمثيل بيئة الدراسة الميدانية.

ومن بين مدارسها، وقع الاختيار على مدرسة متوسطة التقدّم للبنين كونها تضم عدداً مناسباً من شعب الصف الثاني المتوسط وتتوفر فيها الشروط الملائمة لتنفيذ التجربة. وتضم المدرسة أربع شعب لهذا الصف، تم اختيار الشعبة (أ) لتمثّل المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب مجلة الدخول المزدوجة، وبلغ عدد طلبتها (34)طالباً .أما الشعبة (ب) فقد مثّلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طلبتها (31) طالباً.

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٧	٣	٣٤
الضابطة	ب	٣٥	٤	٣١
المجموع		٧٢	٧	٦٥

رابعا: تكافؤ مجموعتي (عينة البحث): كافأ الباحث في المتغيرات الآتية:

١-**العمر الزمني لطلاب (عينة البحث) محسوبا بالشهور:** إذ أجرى الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أعمار أفراد المجموعتين. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، مما يشير إلى تكافؤهما في العمر الزمني قبل تطبيق التجربة. ويعرض الجدول (٤) تفاصيل نتائج الاختبار التائي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا الجانب.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٥٨,٩٧	٧,٥٨	٥٧,٤٥	٦٣	٠,٥٤	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣١	١٦٠	٨,٠٢	٦٤,٣٢				

٢-**التحصيل الدراسي للآباء:** الجدول (٥) يوضح قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي لآباء طلاب المجموعتين.

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥	١	٥	٨	١٥	٣	٢,٠٠٦	٧,٨٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣	٦	٩	٥	٨				
المجموع	٨	٧	١٤	١٣	٢٣				

٣-التحصيل الدراسي للأمهات: الجدول (٦) يوضح قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي لأمهات طلاب المجموعتين.

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥	٥	٨	٧	٩	٣	١,٧٢٧	٧,٨٢	ليس بذي دلالة
الضابطة	٤	٦	٩	٥	٧				
المجموع	٩	١١	١٧	١٢	١٦				

٤ – درجات العام السابق في مادة اللغة العربية: الجدول (٧) يوضح ذلك نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات العام السابق.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦٢,٧٣	١٢,٧١	٦٣	٠,٩٧٠	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣١	٥٩,٩٧	١١,٩٤				

٥- نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء والجدول (٨) يوضح ذلك.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣١,٢١	١٢,٦٩	٦٣	٠,٤٣١	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣١	٣٢,٥١	١٣,٤٦				

٦- نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد والجدول (٩) يوضح ذلك.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦٤,٠٣	١٢,٨٠	١٦٣,٨٤	٦٣	١,٠٠٣	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣١	٦٣,٠٦	١١,١٦	١٢٤,٥٤				

حرص الباحث على ضبط جميع العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة إلى جانب المتغير المستقل، وذلك لضمان دقة النتائج وموضوعيتها. وقد شملت إجراءات الضبط ما يأتي:

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:تم تنفيذ التجربة في بيئة تعليمية مستقرة دون أن تتعرض لأي ظروف طارئة أو حوادث يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، وبذلك بقيت مجريات التجربة طبيعية ومنضبطة.

٢. الاندثار التجريبي: لم تسجل التجربة حالات انسحاب أو انقطاع مؤثرة، باستثناء بعض حالات الغياب الفردي غير المستمر، وقد عاد جميع الطلبة للمشاركة أثناء فترة التنفيذ، مما حافظ على ثبات حجم العينة.

٣. العمليات المتعلقة بالنضج: نظراً لأن طلاب المجموعتين ينتمون إلى المرحلة الدراسية نفسها، فإن أي نمو نفسي أو عقلي قد يطرأ خلال مدة التجربة يعد متكافئاً لدى جميع أفراد العينة، وبالتالي لا يؤثر في نتائج التجربة.

٤. الفروق في اختيار العينة: أجرى الباحث اختبارات تكافؤ إحصائي بين طلبة المجموعتين في أربعة متغيرات أساسية قبل بدء التجربة، للتأكد من عدم وجود فروق جوهرية بينهما يمكن أن تؤثر في المتغيرات التابعة.

٥. أداتا القياس: استخدم الباحث أداتين موحدتين لقياس متغيري الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، لضمان الموضوعية وتوحيد أدوات التقييم.

٦. أثر الإجراءات التجريبية:

أ. سرية البحث:حافظ الباحث على سرية تفاصيل التجربة بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

ب. تحديد المادة العلمية:حددت الموضوعات التي شملتها التجربة بسبعة موضوعات من منهج اللغة العربية للصف الثاني المتوسط – الجزء الأول للعام الدراسي (2022–2023)، وهي:

(رعاية الله ووعده، الإخاء (الأخوة في الإسلام)، الطموح وعلو الهمة، المرء يخلد بعلمه وعمله، من ذكريات الطفولة، أمجادنا وحضارتنا، ومن عجائب عالم الحيوان).

ج .المدرس:قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) لضمان توحيد أسلوب العرض، وطريقة التفاعل، ومستوى الأداء التدريسي.

د .توزيع الحصص: تم التنسيق مع إدارة المدرسة ومدرسي اللغة العربية لتنظيم جدول الحصص بحيث تدرَّس مادة المطالعة يوم الأحد من كل أسبوع، ثم جرى تبادل الجدول بين المجموعتين بعد مرور فترة من التطبيق لضمان العدالة في توقيت الحصص. ويوضح الجدول (١٠)تفاصيل توزيع الحصص بين مجموعتي البحث.

المجموعة	اليوم	الصف والشعبة	الدرس	وقت الدوام
الضابطة	الأحد	الثاني المتوسط (ب)	الثاني	٨,٤٥ صباحا
التجريبية		الثاني المتوسط (أ)	الثالث	٩,٣٥ صباحا

هـ .**الوسائل التعليمية:** استخدم الباحث وسائل تعليمية موحدة ومتشابهة لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، لضمان أن الاختلاف في النتائج يعزى إلى أسلوب التدريس فقط، وليس إلى اختلاف في الأدوات أو الوسائل المستخدمة أثناء تنفيذ الدروس.

و .**بناية المدرسة:** أُجريت التجربة في مدرسة واحدة، وتحديدا في صفين متجاورين ومتماثلين من حيث المساحة والإضاءة والتهوية والمقاعد، وذلك لتحقيق بيئة تعليمية متكافئة تساعد في ضبط المتغيرات المكانية التي قد تؤثر في سير التجربة.

ز .**مدة التجربة:** كانت مدة تنفيذ التجربة متساوية لكلا المجموعتين، إذ بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٦، واستمرت حتى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١/٩، وبذلك تساوت الفترتان الزمنيتان في عدد الأسابيع والحصص الدراسية المخصصة للتطبيق.

سادسا: صياغة الأهداف السلوكية: قام الباحث بصياغة (56)هدفاً سلوكيا مستندا إلى محتوى موضوعات المطالعة التي ستدرس خلال التجربة، وتم توزيع هذه الأهداف على المستويات الثلاثة للمجال المعرفي وفق تصنيف بلوم، وهي :المعرفة، والفهم، والتطبيق .وبعد إعدادها، عرضت الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأيضا في مجـالي القياس والتقويم، للتحقق من صلاحيتها ومدى شمولها لمحتوى المادة الدراسية وضمان تغطيتها لجميع المهارات المستهدفة.

سابعا: إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث خططاً تدريسية مفصلة لموضوعات المطالعة المقررة خلال فترة التجربة، بحيث تم تصميم الخطط وفق أسلوب مجلة الدخول المزدوجة للمجموعة التجريبية، ووفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة. وبعد إعداد الخطط، عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إدخال بعض التعديلات اللازمة، لتصبح الخطط جاهزة للتطبيق العملي في التجربة.

ثامنًا: أداتا البحث:

أ-**اختبار الفهم القرائي:** من متطلبات البحث تهيئة قطعة قرائية ملاءمة، لقياس الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) ؛ لذا عرض الباحث نصين قرائين من كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط لَم تدرس لمجموعتي البحث, وهما (النَّهر والحياة, وأَحباب الله) على مجموعة من الخبراء والمتخصصينِ في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, والقياس والتقويم, ووقع الاختيار على نص قرائي(أَحباب الله) يقيس فيه عينة البحث في اختبارِ الفهم القرائي ، لذا حصل هذا النص القرائي على نسبة اتفاق (٨٠%) من الخبراء, وتكون الاختبار الذي أعده الباحث من (٤٠) فقرة في خمسة أسئلة موزعة على مهارات الفهم الخمس, والجدول (١١) يوضح ذلك.

مهارات الفهم	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
الحرفي, والضمني	اختيار من متعدد	١	(١٨) فقرة
الترتيب	إعادة ترتيب	١	(٢) فقرتين
فهم معنى الكلمة	المزاوجة	١	(١٠) فقرات
فهم السياق	التكميل	٢	(١٠) فقرات

صدق الاختبار: حرص الباحث على التحقق من صدق محتوى الاختبار، فقام بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأيضا في مجالي القياس والتقويم، بالإضافة إلى عدد من مدرسي ومدرسات اللغة العربية .وقد تم جمع آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات الاختبارية، وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمتها لمستوى طلبة الصف الثاني المتوسط، ودقتها في قياس المهارات المستهدفة .وبناء على هذه الملاحظات، أجرى الباحث التعديلات اللازمة على الاختبار لضمان صلاحيته وكفاءته قبل تطبيقه عمليا.

- **طريقة تصحيح الاختبار:** أعطى الباحث (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار, و(صفرا) للإجابة الخاطئة, وأما الفقرات المتروكة أو التي وضع لها الطالب أكثر من بديل, في حين الفقرات التي لَم تؤشر بنحوٍ واضح على بدائلها أيضا أعطت (صفرا) لها, وفي النهاية كانت الدرجة العليا للاختبار (٤٠) درجة, والدنيا (صفرا).

- **العينة الاستطلاعية:** من أجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه من مدرسة(متوسطة الآفاق للبنين)، ومن طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب عند انتهائه من الإجابة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة: فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار الفهم القرائي (٤٠) دقيقة.

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار= زمن التلميذ(١)+ زمن التلميذ (٢) +زمن التلميذ(٣) + ...الخ

العدد الكلي

- **التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الفهم:** من أجل معرفة مستوى صعوبة كلِ فقرة وقوة تمييزها، وفاعلية بدائلها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة (متوسطة الآفاق للبنين)، وبعد تصحيح الإجابات رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً، ثم اختار أعلى وأوطأ (٢٧%)، من الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين, تم حساب عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار على حدة ولكلتا المجموعتين، ثم أُجريت التحليلات الإحصائية على النحو الآتي:

- **صعوبة فقرات الاختبار:** بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٢) و(٠,٦٨) ,ويرى (Eble) أن الفقرات الاختبارية تُعدُّ مقبولة إذا كان معدل صعوباتها تتراوح بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ مقبولة.

- **قوة تمييز فقرات الاختبار:** بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٣) و(٠,٦٢)، ويرى (Ebel) و(Brown) أنَّ فقرات الاختبار تُعدُّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر, وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ جيدة.

- **فاعلية البدائل المغلوطة:** من أجل حساب فاعلية البدائل المغلوطة لكل فقرة من فقرات السؤال الأول من اختبار الفهم القرائي وجد الباحث أنها تتراوح بين (-١, ٠) و(-٣٤, ٠) وبناء على ذلك ابقى الباحث البدائل من دون تغيير, لأنها جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا.

- **ثبات الاختبار:** بلغ معامل الثبات باستعمال طريقة(معادلة ألفا- كرونباخ) (٠,٨٢), وهو معامل ثبات جيد, كما أكدته أغلب الدراسات السابقة في اختبار الفهم القرائي.

ب- اختبار التفكير الناقد: يتطلب قياس التفكير الناقد عند طلاب مجموعتي البحث أداة تفي بهذا الغرض, لذا استعمل الباحث اختبارا جاهزا هو اختبار (واطسون- وجلاسر,١٩٦٤) للتفكير الناقد, والاختبار عربه وقننه على البيئة العربية, والذي تبناه (علي,٢٠٠٤), والمصمم في ضوء اختبار (واطسون- وجليسر) وتثبت الباحث من صدقه وثباته, بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, والقياس والتقويم, واختار الباحث هذا الاختبار لوجود مسوغات علمية وموضوعية فيه منها:

١- يعدُّ من أبرز الاختبارات العقلية التي وضعت لقياس التفكير الناقد, لذا استعمل في العديد من اللغات والدراسات والبحوث العلمية العربية والمحلية.

٢- يصلح للاستعمال بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية.

٣- ملائم للدراسات النفسية والتربوية.

٤- يسمح للمفحوصين فيه التعبير عن أنفسهم في ضوء خبراتهم.

٥- يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات والموضوعية.

- **وصف الاختبار والإجراءات المطبقة عليه:** يتضمن اختبار التفكير الناقد من خمس فقرات هي:

الاختبار الأول: التعرف على الافتراضات أو المسلمات: يعرض عدد من العبارات يلي كلاً منها عدة افتراضات مقترحة, والمطلوب منك أن تقرر لكل افتراض على حدة , وتقرر بعد ذلك بـ (نعم, أو لا).

(١٠ دقائق)

الاختبار الثاني: التفسير : إذا قررت أن الاستنتاج المقترح مستخلص بنحوٍ منطقي من دون شك معقول حتى ولو لم يكن مستخلصا على نحو مطلق وبالضرورة ضع إشارة ضرب(x) أمامه وفي الفراغ المعنون كلمة (نعم), أما إذا قررت أن الاستنتاج المقترح ليس كذلك, فضع إشارة ضرب(x) أمامه, وفي الفراغ المعنون كلمة (لا) . (١٠ دقائق)

الاختبار الثالث: الاستنباط : يقرأُ الشخص أول استنتاج يلي العبارات وإذا قررت أن هذا الاستنتاج يترتب بالضرورة على العبارات, ضع أمامه إشارة ضرب(x), وفي الفراغ المعنون بكلمة (نعم), أما إذا قررت أن الاستنتاج لا يترتب بالضرورة على العبارات, ولو اعتقدت بناء على معلوماتك العامة أنه صحيح فضع إشارة ضرب(x) أمامه وفي الفراغ المعنون بكلمة (لا). (١٠ دقائق)

الاختبار الرابع: الاستنتاج: يبدأ كل تمرين بعرض حقائق ينبغي أن تَعدها صحيحة, ويلي ذلك عدد من الاستنتاجات التي يمكن أن يستحقها الشخص من تلك الحقائق, لذا عليك أن تفحص كل استنتاج على حدة, وتقرر بعد ذلك درجات الصحة والخطأ, والتي تتمثل بالفقرات الآتية: (صحيح, ومحتمل الصحة, ومعلومات ناقصة, ومحتمل الخطأ, وخطأ). (٥ دقائق)

الاختبار الخامس: تقويم الحجج: إذا قررت أن الحجة قوية, ضع إشارة (x) أمام الحجة, وفي الفراغ المعنون كلمة (قوية), أما إذا قررت أن الحجة ضعيفة فضع إشارة (x) أمام الحجة, وفي الفراغ المعنون كلمة (ضعيفة). (١٠ دقائق)

- **طريقة تصحيح الاختبار:** تتضمن طريقة تصحيح الاختبار من :

١- **إعداد دليل التصحيح:** ويتضمن ما يأتي :

- إعداد قائمة لتفريغ إجابات الطلاب المجيبين عن فقرات الاختبار.
- مراجعة كل ورقة من أوراق الطلاب المجيبين عن فقرات الاختبار وشطب الإجابات المتكررة, التي ليس لها صلة بموضوع الاختبار.
- لإيجاد وزن الأصالة يتم تدوين البيانات في قائمة خاصة مع وضع إشارات التكرار أمام كل منهما.
- تفريغ بيانات الفقرة السابقة أعلاه في قائمة تفريغ الإجابات.

٢- تكميم إجابات الطلاب: يتم هنا تكميم إجابات الطلاب

- **صدق الاختبار:** عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها, والقياس والتقويم؛ لمعرفة آرائهم وملحوظاتهم بصدد صلاحية فقرات اختبار التفكير الناقد، وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستوى طلاب الصف الثاني

المتوسط، ودقة قياسها لما وضعت من أجل قياسه، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات على الاختبار بناء على ملحوظاتهم, واتسم الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية.

- **ثبات الاختبار:** وللتحقق من ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار, لذا طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية (١٠٠) طالب اختاروا عشوائيا من مدرسة (متوسطة الآفاق للبنين) , وبعد مدة أسبوعين أعاد الباحث تطبيقه على طلاب العينة ذاتها وتحت الظروف نفسها, مما أصبح لكل طالب درجتان, بعدها حسب الباحث معامل الارتباط بين درجتي الاختبار الأول والثاني, فبلغ معامل الثابت (٠,٨٦) يعدُّ معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به, وتشير الدراسات والأدبيات السابقة أن معامل الثبات يعدُّ عاليا إذا كان (٠,٧٥) فأكثر, لذا أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

- **ثبات تصحيح الاختبار:** من أجل التحقق من ثبات الاختبار, اختار الباحث عشوائيا (٢٠) استمارة من استمارات الإجابة لمجموعتي (عينة البحث) والبالغ عددها (١٠٠) استمارة, واستخرج ثبات تصحيح الاختبار على وفق طريقتين هما:

١- الثبات عبر الزمن: لمعرفة ثبات الاختبار عبر الزمن, صحح الباحث الاستمارات وبعد مدة أسبوعين أعاد تصحيحها وباستعمال (معادلة بيرسون), وبلغت درجة الاتساق بين تصحيحي الباحث مع نفسه عبر الزمن (٠,٩٠).

٢- الثبات عبر المصححين: لمعرفة استخراج ثبات الاختبار عبر المصححين, صححت الاستمارات ذاتها من أحد المدرسين, وتم الاتفاق معه على حجب الدرجة ,ومن دون وضع إشارات وعلامات , واستعمل الباحث (معادلة بيرسون), وبلغت درجة الاتساق بينه وبين الباحث (٠,٨٤) , مما تبين أن النتائج لدرجتي الاتساق عاليتان, وهذا يدل أن تصحيح الاختبار يتمتع بدلالة ثبات عالية.

تاسعا: تطبيق التجربة: اتبع الباحث في أثناء تطبيق الإجراءات الآتية:

١- باشر الباحث في تطبيق التجربة على طلاب(مجموعتي البحث) يوم الأحد الموافق ١٠/١٦/ ٢٠٢٢, وانتهت التجربة يوم الاثنين الموافق ١/٩ /٢٠٢٣م.

٢- طبق الباحث قبل نهاية التجربة بيوم واحد يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١/٨, اختبار الفهم القرائي على طلاب (مجموعتي البحث) وبنفس الوقت, وقد ساعد الباحث في المراقبة مدرسي اللغة العربية في المدرسة.

٣-طبق الباحث في يوم الاثنين الموافق ٩ /١/ ٢٠٢٣, اختبار التفكير الناقد, وأيضا في وقت واحد على طلاب (مجموعتي البحث), وقد ساعد الباحث في المراقبة مدرسي اللغة العربية في المدرسة ذاتها.

عاشرا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملاءمة في البحث الحالي هي: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T–test, ومربع (كا)^{٢}, ومعامل ارتباط بيرسون, ومعامل سبيرمان, ومعامل الصعوبة, ومعامل تمييز الفقرة, وفاعلية البدائل المغلوطة, ومعادلة ألفا–كرونباخ)

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

يقدم هذا الفصل **نتائج البحث الحالي**، ويليها تفسيرها، واستنتاجاتها، ومن ثم تقديم **التوصيات والمقترحات** في ضوء أهداف الدراسة، على النحو التالي:

أولاً: عرض النتائج: يعرض الباحث نتائج الفرضيات الصفرية التي صيغت للتحقق من أثر أسلوب مجلة الدخول المزدوجة على متغيرات البحث:

١. **الفرضية الصفرية الأولى:** تنص على أنه" :لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستخدام أسلوب مجلة الدخول المزدوجة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي".

لتحقيق هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات المجموعتين. وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب مجلة الدخول المزدوجة. حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٦) أكبر من القيمة الجدولية (٢)، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية . ويعرض الجدول (١٢) تفاصيل نتائج اختبار (t) لمتوسطي درجات المجموعتين في الفهم القرائي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٠,٣٣	٤,٩٢	٦٣	٢,٧٦	٢	دالة إحصائيا
الضابطة	٣١	٢٧,٠٣	٤,٨٠				

٢. **الفرضية الصفرية الثانية:** تنص على أنه :لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستخدام أسلوب مجلة الدخول المزدوجة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد.

لتحقيق هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات المجموعتين في مهارة التفكير الناقد. أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب مجلة الدخول المزدوجة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧.٨٢٢)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠)، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية .ويوضح الجدول (١٣) تفاصيل نتائج اختبار (t) لمتوسطي درجات المجموعتين في التفكير الناقد.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٩١,٥٥٨	١٩,٣٤٥	٦٣	١٧,٨٢٢	٢,٠٠٠	دالة إحصائيا
الضابطة	٣١	٧٢,٠٦٤	١٩,٤٦٢				

ثانيا: تفسير النتائج : يفسر الباحث النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ويعود إلى الأسباب الآتية:

١- إنَّ **(أسلوب مجلة الدخول المزدوجة)** يسهم في تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب, ويرسخ المعاني والعبر التي عبر عنها كل موضوع من موضوعات المطالعة, فضلاً عن الاحتفاظ بعدد من الألفاظ والأفكار, وتقوية القدرة التعبيرية عند الطلاب, وتحسين مستوى فهمهم لكل موضوع.

٢- إنَّ توظيف **(أسلوب مجلة الدخول المزدوجة)** في تدريس مادة المطالعة جعل الطلاب يطورون مهارتي البحث والتقصي الذاتي عندهم, لحل أية مشكلة تواجههم.

٣- إنَّ استعمال **(أسلوب مجلة الدخول المزدوجة)** في مادة المطالعة ساعد الطلاب على أساليب القراءة المنظمة القائمة على تحليل المقروء وكيفية تسجيل ملحوظاتهم وأفكارهم وردود أفعالهم حوله.

٤- إنَّ استعمال **(أسلوب مجلة الدخول المزدوجة)** حقق فهما معمقاً عند الطلاب للمقروء, وعزز مهارة التحليل النقدي والكتابة.

٥-إنَّ توظيف **(أسلوب مجلة الدخول المزدوجة)** في تدريس المطالعة حفز الطلاب على التفكير الناقد واتخاذ القرار؛ لأنه من الأساليب الحديثة النشطة, الذي يركز على فهم المادة المقروءة, لاكتشاف الطلاب قدراتهم العلمية, ويتيح لهم حرية إبداء الرأي والنقد.

٦-إنَّ فاعلية **(أسلوب مجلة الدخول المزدوجة)** في تدريس المطالعة ساعد على تفاعل الطلاب فيما بينهم داخل المجموعة الواحدة, وجذب انتباههم في فهم المادة المقروء بنحوٍ صحيح, وأُسهم في تأمل الطلاب نحو المادة المقدمة لهم, والبحث الذاتي عنها من طريق التفكير الناقد.

٧- إنَّ استعمال (**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**) شجع الطلاب على التعاون وتبادل الأفكار, ووجهات النظر, والتساؤلات, والتغلب على الصعوبات التي يواجهونها الطلاب في تدريس المطالعة ,وإيجاد التفسيرات الصحيحة والأحكام الدقيقة فيما يتعلق بالمادة المقروءة.

٨- إنَّ استعمال (**أسلوب مجلة الدخول المزدوجة**) يسهم في الكشف عن الأخطاء في بعض الآراء, وتحديد أقوى الأدلة للمعرفة العلمية أو أفضلها, فضلاً عن قلة الاتساق في بعض الاستنتاجات, وإصدار الحكم عليها من طريق المادة المقروءة.

ثالثًا: الاستنتاجات:

١- إن التدريس بأسلوب مجلة الدخول المزدوجة, له أثر في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع؛ بوصفه أحد الأساليب التدريسية النشطة في تحليل المقروء وإصدار الحكم عليه.

٢-إنَّ التدريس بأسلوب مجلة الدخول المزدوجة, يسهم في تأمل وتفكير وتعبير الطلاب, ويزيد قدراتهم على التمييز في تعلّم مفاهيم جديدة, وتسجيل ردود أفعالهم حول النصوص المقروءة.

٣- إن التدريس بأسلوب مجلة الدخول المزدوجة, له فاعلية في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

٤- إن التدريس بأسلوب مجلة الدخول المزدوجة, شجع الطلاب على مهارات التحليل والاستنتاج, والاستنباط, والتفسير, وإصدار الحكم حول ما قدم له من النصوص القرائية.

رابعا: التوصيات:

١- ينصح بتبني أسلوب مجلة الدخول المزدوجة في تدريس مادة المطالعة للصف الثاني المتوسط، نظرا لما أظهره من فاعلية واضحة في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى الطلاب.

٢- يوصى بعقد دورات تدريبية متخصصة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية، بإشراف خبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم، تهدف إلى تعريفهم بالأساليب الحديثة في التدريس، وخاصة أسلوب مجلة الدخول المزدوجة، الذي يعزز لدى الطلاب مهارات التأمل، والتحليل، وإصدار الحكم النقدي على النصوص المقروءة.

٣- توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها إلى العناية بمادة المطالعة, ومعرفتهم بمهارات الفهم القرائي, والتفكير الناقد, وتطبيقها بنحوٍ سليم مع الأدلة حول النصوص القرائية المقدمة للطلاب, وتنمية قدراتهم المعرفية.

خامساً: المقترحات:

١. إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على متغيرات أخرى مثل :الأداء التعبيري، والتفكير التأملي، واكتساب المهارات اللغوية، لاستكشاف أثر أسلوب مجلة الدخول المزدوجة في مجالات معرفية متعددة.

٢. إجراء دراسات مماثلة في مرحلتين دراسيتين أخريين، مثل المرحلة الإعدادية والمرحلة الجامعية، لتحديد فاعلية الأسلوب على مستويات تعليمية متنوعة.

٣. تنفيذ دراسات مشابهة على فروع أخرى من منهج اللغة العربية، مثل :القواعد، والإنشاء، والإملاء، والأدب، لمعرفة أثر أسلوب مجلة الدخول المزدوجة في تنمية مهارات الطلاب في مجالات لغوية متعددة.

٤. إجراء دراسة لتحديد مدى اختلاف نتائج تطبيق أسلوب مجلة الدخول المزدوجة بين الذكور والإناث، واستكشاف تأثير متغير الجنس على الفهم القرائي والتفكير الناقد.

٥. إجراء دراسة وصفية حول مدى امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات الفهم القرائي والتفكير الناقد، لتقييم جاهزيتهم وقدرتهم على تطبيق أساليب التدريس الحديثة بما فيها مجلة الدخول المزدوجة.

المصادر

١. البصيص, حاتم حسين.(٢٠١١). **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**, الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق, سوريا.

٢. التميمي, رائد رمثان حسين, وزيد علوان عباس الخيكاني.(٢٠١٩). **التفكير مفاهيم وتطبيقات**, ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

٣. ثابت, فدوى ناصر. (٢٠٠٣). "معوقات تعليم التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدرسة الأردنية", (**رسالة ماجستير غير منشورة**), جامعة عمان العربية, قسم العلوم التربوية, عمان الأردن.

٤. الجبوري, رغد سلمان علوان.(٢٠١١). "أثر إستراتيجيتي نمذجة التفكير و(SQ3R) في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة", (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**), كلية التربية صفي الدين الحلي, جامعة بابل, العراق.

٥. الجبوري, عمران جاسم, وحمزة هاشم السلطاني.(٢٠١٣).**المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** , دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

٦. الحلاق, علي سامي.(٢٠١٠). **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس, لبنان.

٧. الحويجي, خليل بن إبراهيم, ومحمد سلمان الخزاعلة. (٢٠١٥).**التطبيقات التربوية في تعليم التفكير**, ط١,مكتبة الرشد ناشرون, الرياض, السعودية.

٨. الدليمي، طه علي حسين.(٢٠٠٩). **تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب الحديثة للطبع والنشر، اربد، الأردن.

٩.زاير, سعد علي, وسماء تركي داخل (٢٠١٦).**المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**, ط١, الدار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

١٠.زاير, سعد علي, وعهود سامي هاشم. (٢٠١٦). **كيف نصل للفهم القرائي, القراءة-المطالعة-الفهم القرائي نماذج الفهم القرائي**, ط١, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

١١.زهران, حامد عبد السلام, وآخرون.(٢٠٠٩).**المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها, مهاراتها, تدريسها, تقويمها**, ط٢,دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

١٢.العتوم, عدنان يوسف.(٢٠٠٤).**علم النفس المعرفي. النظرية والتطبيق**,ط١, دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع, عمان, الأردن.

١٣.العتوم, عدنان يوسف.(٢٠١٠).**علم النفس المعرفي. النظرية والتطبيق**,ط٢, دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع, عمان, الأردن.

١٤.العزاوي, إبراهيم خالص حسين.(٢٠١٢). "أثر استراتيجية ليد في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي", **(رسالة ماجستير غير منشورة)**, كلية التربية الأساسية, جامعة ديالى, العراق.

١٥.عطية, علي محسن. (٢٠٠٨). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**, ط١, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

١٦.عطية, محسن علي. (٢٠٠١٠).**استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**, , دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

١٧.عطية, محسن علي.(٢٠١٨). **التعلم النشط إستراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس**, ط١, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

١٨.مصطفى, عبد الله علي.(٢٠٠٧). **مهارات اللغة العربية**, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن.

١٩.معروف, نايف محمود. (٢٠٠٨). **خصائص العربية وطرائق تدريسها**, ط٦, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, لبنان.

٢٠.الموسوي, نجم عبد الله غالي, ورائد رمثان حسين التميمي. (٢٠١٩). **مؤشرات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية**, ط١, مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع, بابل, الحلة, العراق.

٢١.موسى, موسى نجيب.(٢٠١٦). **رعاية الأطفال الموهوبين**, ط١, مركز الكتاب الأكاديمي, عمان, الأردن.

٢٢.الميالي, عباس محمد موسى.(٢٠١١). "أثر استعمال الأمثال العربية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب الخامس الأدبي في مادة المطالعة", **(رسالة ماجستير غير منشورة)**, كلية التربية الأساسية, جامعة بابل, العراق.

٢٣.الناقة, محمود كامل, ووحيد السيد حافظ.(٢٠٠٢). **تعليم اللغة العربية في التعليم العام(مداخله وفنياته)**, ج١, مطبعة الإخلاص, القاهرة, مصر.

٢٤.نصيرات, صالح حمد. (٢٠٠٦). **طرق تدريس العربية**, ط١, دار الشروق, عمان, الأردن.

٢٥.هادي, شهلة حسن, ووسن عباس جاسم.(٢٠١٩). **طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها**, مكتب اليمامة للطباعة والنشر, باب المعظم, بغداد, العراق.

٢٦.الهلسه, رفيف هاني سلمان.(٢٠٠٤). "أثر القراءة الاستراتيجية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في محافظة الكرك", **(رسالة ماجستير غير منشورة)**, جامعة عمان العربية للدراسات العليا, عمان, الأردن.

٢٧.وزارة التربية, جمهورية العراق .(١٩٩٦). **تطوير التربية في العراق من سنة ١٩٩٢-١٩٩٥ مديرية وزارة التربية رقم (١)**, مطبعة وزارة التربية, بغداد, العراق.

المصادر الأجنبية:

28- Harris, L. and Smith, G. (1992). **Reading instruction diagnostic teaching in the classroom**, 3rd. ed., New York, Holt Rinehart and Winston.

29- Joyce ,(1997). **Double Entry Journals and Learning Logs**. http://www.maslibraries.org/infolit/samplers/spring/doub.html

30- Watson, E. and Glaser, M (1991). **Critical Thinking appraisal from**. New York, Harcourt, Brace, and Jornorich.